

ومن دماء الأحلام المتجمدة استخرج قوس قزح ألوانه
السرمدية؛

هنا بعث بأسراره إلى الأرض مع خيوط من الأثير ذهبية؛
هنا نامت الأشباح بين أجفان بنات المياه، فامتزج النور
بالظلام وتلاشت اليقظة بالمنام؛

هنا ناحت حمائم الشعر وغنت أطيوار الأنغام؛
هنا لثمت النسيم شوقاً وهيام؛
ومداعبة الموجة للموجة تبادل نظرة وابتسام؛

وجمود الشاطئء حقدٌ على فتور الليالي ومعاكسات الأيام؛

هنا ارتعاش الأوراق على الغصون تحية همت من مقل
الكواكب وسلام وتمایل الأفنان ودلاها نجوى ملك الوحي
والالهام؛

هنا ليلة أنوار وفجر ظلام وألغاز ملامس وألوان وأنغام.

حينما يمر الفجر على قمم الجبال يرى صورته في هذه
المرآة البلورية يرى رمز الشبيبة مع ما يتبعها من الآمال النضرة
كالأزهار، والميول المتنقلة كالأطيوار. ثم يأتي الغروب ساكباً في
أعماقها مرارة أحزانه مع ما يرافقها من النظرات المتحولة،